

## تفسير السمعاني

@ 130 ( ^ ) وأسقيناكم ماء فراتا ( 27 ) ويل يومئذ للمكذبين ( 28 ) انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون ( 29 ) انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب ( 30 ) لا ظليل ولا يغني من اللهب ( 31 ) . . )

( عطست بأنف شامخ وتناولت % يداي الثريا قاعدا غير قائم ) .

وقوله : ( ^ ) وأسقيناكم ماء فراتا ) أي : عذبا . .

وعن ابن عباس قال : أصول الأنهار العذبة أربعة : جيحان وهو نهر بلخ ، ودجلة وفرات للكوفة ، ونيل مصر . .

وذكر الكلبي أن في الدنيا ثلاثة في الجنة [ الدجلة ] ، والفرات ، ونهر الأردن ، وأنشد الشاعر : .

( إذا غاب عنا غاب فراتنا % وإن شهد إحدى نبلة وفواضله ) .

وقوله : ( ^ ) انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون ) في التفسير : أن الناس يقفون على رؤوس

قبورهم أربعين عاما إذا بعثوا ، وتدنوا الشمس من رؤوسهم ويزاد في حرها حتى يأخذهم الكرب العظيم وحتى تأخذ بأنفاسهم ثم إن الله تعالى ينجي المؤمنين إلى ظل من ظله برحمته ، ويبقى الكفار فيخرج لهم دخان من النار ويتشعب ثلاث شعب فيقال لهم : انطلقوا إلى ذلك الدخان فاستظلوا به فهو معنى قوله تعالى : ( ^ ) انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون ) وإنما قال : ( ^ ) ما كنتم به تكذبون ) لأنهم كانوا يكذبون بالنار . .

وهذا دخان النار . .

وقوله تعالى : ( ^ ) انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب ) فهو ما ذكرنا وهو بيان الأول . .

وقوله : ( [ لا ] ظليل ) الظل : حجاب عال يدفع أذى الحر عن الإنسان فقوله : ( ^ ) لا ظليل ( أي : لا يدفع الأذى فهو في صورة ظل وليس له معنى الظل . .

وقوله : ( ^ ) ولا يغني من اللهب ) أي : لا يدفع عنهم أذى اللهب ، واللهب لهب النار . .

وعن قطرب قال : اللهب هو العطش .